جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة الخامسة - المجلد الخامس
العددان: الثالث عشر والرابع عشر

ذو القعدة - جمادى الأولى ١٤٤٣-١٤٤٤هـ
حزيران - كانون الأول ٢٠٢٢م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العددان الثالث عشر والرابع عشر (كانون الاول 2022)
ردمد : 2518-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. البصرة (العراق)--الحياة الفكرية--دوريات.. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2022 VOL. 5 NO. 13-14
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

جوانبُ مِنَ البُنى الفكريّةِ عندَ بعض أهلِ البصرةِ وموقفُ أئمَّةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام منها، للحِقبة (منْ إمامةِ الإمام الحسن عليه السلام إلى زمانِ الإمامِ المنتظرِ عجل الله فرجه)

م. د. علاء حميد فيصل

مديريَّة التّربية في البصرة ٢٤٣

يحيى بنُ يَعمر العَدْوَانِيُّ (ت١٢٩هـ) دِرَاسةٌ فِي أقوالِهِ اللُّغويَّةِ و قراءاتِهِ القُرآنيَّةِ

م. د. لؤي طارق عليّ التميميّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم اللُّغة العربيَّة ٢٩١

ابْنُ مَطَرٍ الأسَدِيُّ الجَزَائِرِيُّ (كان حيًّا سنة ٨٥٩هـ) سِيرَتُهُ وَآثَارُهُ

م. د. مقدام محمَّد جاسم البيَّاتيّ

المديريَّة العامة لتربية ميسان ٣٢٥

العمِّيُّونَ دورُهُم السِّياسيُّ وإسهاماتُهُم العِلمِيَّةُ فِي التُّراثِ الإسْلَامِيِّ

م. د. سالم لذيذ والي الغزِّيّ

المديريَّـة العامَّـة للتربية في ذي قار

م. د. شاكر وادي جابر الأسديّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّـة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ ٣٤٧

THE AFRASIYAB EMIRATE IN BASRA: Emirs and Wars with the Ottoman State

Dr. Mahmoud M. Jayed Alaidani, assistant professor

Al-Mustafa University,Holy Qum, Iran 21

العمِّيُّونَ دورُهُم السِّياسيُّ وإسهاماتُهُم العِلمِيَّةُ فِي التُّراثِ الإسْلَامِيِّ

Al-Ameyyoun: Their Political Role and Scholarly Contributions to the Islamic Heritage

م. د. سالم لذيذ والي الغزِّيّ

المديريَّة العامَّة للتربية في ذي قار

Dr. Salem Latheeth W.Al-Ghizzy,

General Directorate of Education in Dhi Qar

م. د. شاكر وادي جابر الأسديّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة

Dr. Shaker Wady J. Al-Asady

College of Education for Humanitarian Sciences,

University of Basra

ملخَّصُ البحثِ

يُعدُّ العمِّيُّونَ من الأُسر العربيَّة التي كانَ لها حضورٌ في التاريخ الإسلاميِّ بشكلٍ عام. وقد اختلفَ المؤرِّخونَ في تسميتهم ونسبهم؛ من هنا ارتأى البحث أن يُعالج ذلك، وينقِّب في نصوصه، بل ارتقى البحث ليتناول دورهم السِّياسيّ في ظلِّ الدولة الإسلاميَّة، وكذلك إسهاماتهم العلميَّة في التُّراث الإسلاميّ من خلال بعض رجالاتهم الذين كانوا رواة ومصنِّفي كتبٍ، وغير ذلك، ولم يكن الجانب العَقديَّ بمنأى عن معالجات البحث؛ إذ تناول ميولهم العقديَّة التي اتَّسمت بالغموض بشكل عامٍّ، وبعد الاعتماد على بعض مواقفهم السِّياسيَّة، وإسهاماتهم العلميَّة، ومصنَّفاتهم، توصَّلنا إلى بعض الاستنتاجات أوضحتْ ذلك بشكلٍ تقريبيٍّ، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحيَّة: (بنو العمّ، العمِّيُّون، الإسهامات العلميَّة، المواقف السِّياسيَّة).

ABSTRACT

Arab historians give different opinions of the meaning of the denomination and descent of Al-Ameyyoun. The present paper thus seeks to shed light on this specific family especially their name and lineage. There is also an attempt to show their political role in the Islamic state, together with their scholarly contributions to the Islamic heritage through some of their men who have worked as narrators, book compilers, etc. The paper deals also with their intellectual inclinations which have been rather vague. The researchers have come with some conclusions that highlight their thoughts and achievements.

Key Words: (Banu aleami , Al-Ameyyoun ,Political Role ,Scholarly Contributions)

أوَّلاً: التسمية والنسب

يُعدُّ العمِّيُّون من الأُسر العربيَّة التي تنتمي إلى قبيلة بني تميم العربيَّة، والعَمُّ في اللُّغة: الجماعة من الناس، أو من الحيّ، أو الخلق الكثيرة[١]، والعَمِّيُّ بفتح العين المهملة وتشديد الميم يُنسب إلى العمِّ، وهو بطن من بطون تميم، وهم العمِّيُّون[٢]، الذين اشتركوا في الفتوح الإسلاميَّة في ثغور البصرة والأهواز أيَّام عمر بن الخطَّاب(١٣هـ-٢٣هـ)، وكان لهم دور مهمّ في المعارك التي خاضها المسلمون ضدّ الفرس آنذاك[٣]، والعمّ هو لقب مرَّة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم[٤].

وقد اختلفت الآراء في سبب تسميتهم بالعمِّ، أو أبناء العمِّ، فعدَّهم البعض بحكم الموالي، فذكر الزبيديُّ أنَّ الموالي يعاملون لدى البعض ببني العمِّ، كقول الشاعر: « مهلاً بني عمِّنا مهلاً موالينا...»[٥]، ويرى آخرون أنهَّم قوم نزلوا في بني تميم البصرة أيَّام عمر ، فأسلموا وقاتلوا مع المسلمين، فقالت لهم العرب: إنَّكم وإنْ لم تكونوا من العرب، فإخوتنا وبنو عمِّنا، فلُقِّبوا ببني العمِّ[٦]، وربما جاءت بعض أشعار جرير في هجائه للفرزدق تنحى هذا النحو، فيستشفُّ من قول جرير:

«ما للفرزدق مِن عزٍّ يلوذ به ... إلَّا بني العمِّ في أيديهم الخشبُ
سيروا بني العمِّ والأهواز منزلكم ... ونهر تيري ولم تعرفكُمُ العربُ»[٧]

وعدَّهم أحد الباحثين من أشهر بطون قبيلة تميم التي تمتاز بكثرة بطونها[٨]، ويبدو أنَّ أقرب الآراء إلى الصِّحَّة هو أنَّهم عرب من قبيلة تميم، لكنَّهم أبعد في النسب من بعض بطون تميم التي كانت تقطن البصرة، ولها النفوذ والرئاسة

والسَّطوة، فقد كان مقاتلو بني سعد -وهي أحد بطون تميم- في عام (٣٦هـ) أكثر من أربعة الآف مقاتل، وهو ما يتَّضح من كتاب زعيم تميم الأحنف بن قيس[٩] إلى الإمام عليٍّ عليه السلام في حرب الجمل: إنْ شئتَ حبستُ عنك أربعة الآف سيف من بني سعد، وإنْ شئتَ أتيتك في مائتين من أهل بيتي، فأرسل إليه الإمام عليه السلام أن أحبس وأكفُف[١٠]، ومِن النصِّ المتقدِّم يتَّضح ضخامة وحجم قبيلة بني تميم في البصرة، فقدْ شكَّلت بنو سعد هذا العدد الكبير من المقاتلين، ومن البديهيّ أنَّ تلك القبيلة تضمُّ العديد من البطون، متفاوتة في حجمها، إلَّا أنَّ ذلك دليل على سعة تلك القبيلة.

ثانياً : دورهم السِّياسيّ

ممَّا لاشكَّ فيه أنّ العمِّيّين أدَّوا دوراً بارزاً ومهمّاً في الأحداث التي مرَّت بالدولة الإسلاميَّة في مختلف جوانبها، شأنهم في ذلك شأن القبائل العربيَّة الأُخرى، ولكنَّ أغلب تلك المواقف لم تسلَّط عليها الأضواء في خضمِّ تلك الحوادث الجسيمة، وعلى الرُّغم من ذلك، فقدْ أوردتْ بعض المصادر التاريخيَّة -فضلاً عن موقفهم في الفتوحات الإسلاميَّة في الشرق أنذاك[١١]-، موقفاً لإحدى شخصيَّات بني العمّ وهو عمران بن داور العمِّيّ، المعروف بأبي القطَّان البصريّ، الذي وصفه الذهبيّ بالإمام المحدِّث[١٢]، وقال عنه العجليُّ: «بصريٌّ ثقة»[١٣]، والمتوفّى في حدود (١٦٠هـ)[١٤]، وذكرت المصادر التاريخيَّة موقف هذه الشخصيَّة من الثورة التي حدثت ضدَّ الحاكم العبَّاسيّ أبي جعفر المنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ)، التي قام بها محمّد ذو النفس الزكيَّة في المدينة المنوَّرة وأخوه إبراهيم في البصرة، وهم أبناء

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عام (١٤٥هـ)[١٥].

ويبدو أنَّ أبا القطّان العَمّيّ البصريّ قد وقف إلى جانب أبناء مدينته في مساندتهم لتلك الثورة، فمِن المعروف أنّ إبراهيم قد أعلن الثورة في مدينة البصرة، وعلى ما يبدو أنَّه أراد أنْ يقوِّي مِن عزيمة أنصاره، فاستشار العمّيّ في ذلك، فأفتاه بأحقِّيَّته في تلك الثورة، وقد أوضح ابن حجر العسقلانيّ أنَّ تلك الفتيا كانت سبباً مهمًّا ورئيساً في قتال أنصار إبراهيم لبني العبَّاس، وذلك بقوله: « استفتاه عن شيءٍ، فأفتاه بفتيا قُتل بها رجال مع إبراهيم»[١٦]، وكذلك ذكر الذهبيّ تلك الفتيا للعمّيّ أيَّام خروج إبراهيم بقوله: أفتى العمّيُّ «بفتوى شديدة، فيها سفك للدِّماء»[١٧].

ومن الطبيعيّ، فإنّ موقف العمّيّ هذا قد أثار غضب السُّلطة الحاكمة بوقوفه إلى جانب الثوَّار، وقد وصف السيوطيّ ذلك بقوله: «وآذى المنصور خلقاً من العلماء ممَّن خرج معهما، أو أمر بالخروج قتلاً وضرباً، وغير ذلك»[١٨]؛ ولذلك وصفه البعض «حروريًّا[١٩] يرى السَّيف»[٢٠]، وهو بذلك قد اتُّهم بأنَّه خارجيُّ المذهب، لكنَّ هذه التُّهمة رفضها البعض بشكل صريح، فعقَّب ابن حجر العسقلانيّ على قولهم: إنَّه حروريٌّ: أنَّ هذا القول فيه نظر، وربَّما شبِّه بهم[٢١]. ويستشفُّ من قول الذهبيِّ بحقِّه: «كان يرى الخروج، ولم يكن داعية »[٢٢]، أنَّ هذه الشخصيَّة كان لها دور واضح في الثورة ضدّ العبَّاسيِّين، وأنَّه يفضِّل القتال ضدَّهم بدل استخدام الطرق الأُخرى؛ ولأنَّه يحمل طابعاً ثوريًّا ألصقوا به تهمة الحروريّ.

ويرى أحد الباحثين: «وهكذا نرى أنَّه صدوق في دينه، وإنَّ الذين ضعَّفوه فقد ضعَّفه بعضهم لكونه يرى رأي الخوارج، والصواب في هذا أنَّه كان أفتى

بتأييد إبراهيم بن عبد الله بن حسن لمّا خرج على المنصور مع أخيه محمّد بن عبد الله النفس الزكيَّة، ولم يكن من الخوارج في شيء»[٢٣].

ويبدو ممَّا تقدَّم، أنَّ العَمِّيّ كان له موقف واضح من نصرة ثورة محمَّد ذي النفس الزكيَّة ضدَّ السُّلطة العبَّاسيَّة -آنذاك-، وهو ما وضعه في خانة العداء للسُّلطة العبَّاسيَّة، ومن البديهيّ أنْ يُتَّهم ببعض التُّهم التي تُلائم هوى السُّلطة ورغبتها -آنذاك-، مثله مثل كلِّ مَن وقف بالضِّدِّ من الحكم العبَّاسيّ في وقتها، وما تعرَّضوا له من القتل والسِّجن والتشريد.

ومن الواضح أنّ شخصيَّة العمِّيّ كانت من الشخصيَّات الدِّينيَّة والاجتماعيَّة المهمَّة في المجتمع البصريّ -آنذاك-، التي كان لها الأثر البالغ في تلك الثورة، حتَّى وصفها الذهبيّ بالفتوى الشديدة، التي جعلها سبباً في سفك الدِّماء حسب رأيه، كذلك أدرجه السيوطيّ في خانة العلماء الذين تعرَّضوا للقتل والضرب، وربَّما كان متشدِّداً في آرائه ومواقفه، وهو ما يتَّضح مِن اتِّهامه بالحروريَّة، وأنَّه يؤمن بتحكيم السَّيف على حدِّ وصف الذهبيِّ له.

ثالثاً: إسهاماتهم العلميَّة

تمثَّلت إسهامات العمِّيّين العلميَّة، وخصوصاً في علم الحديث وروايته، في العديد من رجالاتهم البارزين في هذا المجال، وكذلك لهم اهتمامات سياسيَّة، كما وجدنا ذلك عند أبي القطَّان العمِّيّ؛ وتجنُّباً للتكرار سوف نكتفي بما ذكرناه عنه في موضعه، ومن بين رجالات العمِّيّين ممّن لديهم إسهامات علميَّة، هم :

١- عبد العزيز بن عبد الصَّمد العمِّيُّ، أبو عبد الصَّمد العمِّيّ البصريّ، المتوفَّى (عام ١٩٠هـ)[٢٤]، وعلى قول آخر عام (١٨٧هـ)[٢٥]، مشهور باسمه وكنيته[٢٦]،

عدَّه السَّيِّد الخوئيّ[٢٧] من أصحاب الإمام الصَّادق عليه السلام، وأحد رجالات الحديث، وروى عنه ووثَّقه أحمد بن حنبل، وعليّ بن المدينيّ، وكان عبد العزيز العمِّيّ من رجالات مسلم والبخاريّ في الصَّحيحين في أكثر من موضع[٢٨]، وذكره العجليّ[٢٩] في الثِّقات، وكذلك ابن حبَّان[٣٠]، ووصفه الذهبيّ بالحافظ الثِّقة[٣١]، وفي موضع آخر قال عنه: المحدِّث الحافظ الثَّبت[٣٢]، وقيل يوم وفاته: «مات اليوم بالبصرة رجلٌ ما مات منذ عشرين سنة رجلٌ أوثق منه»[٣٣].

وقد روى الحاكم النيسابوريّ[٣٤] في المستدرك بسنده عن أبي سعيد الخدريّ، ومن رجالات حديثه عبد العزيز بن عبد الصَّمد العمِّيّ البصريّ، فقال: «حججنا مع عمر بن الخطَّاب، فلمَّا دخل الطواف استقبل الحجر، فقال: إنِّي أعلم أنَّك حجر، لا تضرُّ ولا تنفع، ولولا أنِّي رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله قبَّلك ما قبَّلتك، ثمَّ قبَّله، فقال له عليُّ بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، إنَّه يضرُّ وينفع، ثمَّ قال: بكتاب الله تبارك وتعالى، قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى﴾[٣٥]، خلق الله آدم من ظهورهم ذرِّيَّتهم، وأشهدهم على أنفسهم، ألستُ بربِّكم، قالوا: بلى، خلق الله آدم ومسح على ظهره، فقرَّرهم بأنَّه الرَّبُّ، وأنَّهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في رقٍّ، وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك، قال: ففتح فاه، فألقمه ذلك الرَّقّ، وقال: اشهد لمن وافاك يوم القيامة، وإنِّي أشهد لَسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود، وله لسان ذلِق، يشهد لَمن يستلمُه بالتوحيد، فهو يا أمير المؤمنين يضرُّ وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أنْ أعيش في قومٍ لستَ فيهم يا أبا حسن».

وهذه الرِّواية التي تتعلَّق بمفصل مهمّ من مفاصل الشريعة الإسلاميَّة جاءت لتضع الأُمور في نصابها الصحيح إثر المحاورة التي وقعت بين الإمام عليٍّ عليه السلام وعمر بن الخطَّاب، الذي كان على هرم الدولة الإسلاميَّة برمَّتها، التي ظهر من خلالها عجزه واعترافه بعدم قدرته على تأويل وفهم بعض الأُمور المعضلة، التي على شاكلة تقبيل الحجر الأسود، ومدى أهمِّيَّة ذلك ومغزاه، ما اضطرّه إلى القول: «أعوذ بالله أنْ أعيش في قومٍ لستَ فيهم يا أبا حسن».

وهي اعتراف صريح بأفضليَّة وأعلميَّة الإمام عليٍّ عليه السلام، ولذلك نجد ابن عساكر عند ذكره هذه الحادثة ذكر قول الشَّعبيّ وغيره أنَّ أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب، فذكر قول أبي سعيد الخدريّ أنّه سمع عمر يقول لعليٍّ، وسأله عن شيءٍ، فأجابه، فقال له عمر: «نعوذ بالله مِن أنْ أعيش في قومٍ لستَ فيهم يا أبا حسن»[٣٦]، ثمَّ ذكر الرِّواية بالكامل، مع ذكر سندها وأحد رجالاتها عبد العزيز بن عبد الصَّمد العمِّيّ.

وقضيَّة تقبيل الحجر الأسود بالذات تعني أنَّ الله سبحانه وتعالى قد أخذ ميثاق الناس في عالم الذَّرِّ على الإقرار بالنبوَّة والإمامة، وقد أوضح أحد الباحثين ذلك في مناقشته تلك القضيَّة بقوله :«أي مثلما أخذ الله العهد والميثاق على الخلق بنبوَّة النبيِّ صلى الله عليه وآله والطاعة إليه والإتِّباع، أخذ -أيضاً- معها العهد بالولاية والإمامة للإمام عليٍّ عليه السلام والأئمَّة من بعدهم؛ لأنَّهم من ولده، وهو أوَّلهم وأفضلهم»[٣٧]، وربَّما هذا ما يفسِّر تغاضي بعض أصحاب كتب الحديث عن ذكر قضيَّة الحجر الأسود، فمِن المعلوم أنَّ الحاكم النيسابوريّ ذكر في مستدركه على الصَّحيحين ما لم يذكره البخاريّ ومسلم في صحيحهما، وعلى شروطهما، ومن المستغرب

أنَّ كلًّا من البخاريّ ومسلم اعتمدا على عبد العزيز بن عبد الصَّمد العمِّيّ في العديد من رواياتهم وأحاديثهم، وكما أشرنا في موضعه، بينما نجدهم تجنَّبوا ذكر رواية الحجر الأسود.

وروى ابن أبي شيبة الكوفيّ في مصنفه بسنده عن عبد العزيز بن عبد الصَّمد العمِّيّ: أنَّ رجلاً خطب ابنة رجلٍ من أهل الشَّام، فزوَّجه أبوها ابنته الثانية من أُمٍّ أُخرى، فعرف الرجل ذلك بعد زواجه، فاحتكما إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال: «امرأة بامرأة، وسأل مَن حوله من أهل الشَّام، فقالوا: امرأة بامرأة، فقال الرجل: يا معاوية! أرفعها إلى عليِّ بن أبي طالبٍ، فقال: اذهبوا إليه، فأتوا عليًّا، فرفع عليٌّ من الأرض شيئاً، فقال: القضاء في هذا أيسر مِن هذا، لهذه ما سقتَ إليها بما استحللتَ من فرجها، فعلى أبيها أنْ يجزي الأُخرى بما سقتَ إلى هذه، ولا تقربها حتَّى تنقضي عدَّة هذه الأُخرى، قال : وأحسب أنَّه جلد أباها، أو أراد أنْ يجلدَه»[٣٨].

يمكننا القول من سياق الرِّواية المتقدِّمة الذِّكر مدى الفرق الشاسع بين أحكام الأُمويِّين في القضايا الشرعيَّة، وبين حكم الإمام عليٍّ عليه السلام، وهو أمر بديهيٌّ، لكنّ هذه الرِّواية هي واحدة من الرِّوايات التي حفظت تراث أهل البيت عليهم السلام، الذي حاول العديد من مؤرِّخي السُّلطة ورواتها زمن الأُمويِّين والعبَّاسيِّين تغييبه، أو تشويهه بما يتلائم مع فلسفتها الحاكمة؛ ولذلك نجد أنَّ العمِّيِّين أسهموا بشكل أو بآخر في حفظ تراث أهل البيت من خلال تلك الرِّوايات التي نقلوها عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

ومن المآثر الأُخَر التي نقلها المؤرِّخون عنه هي صفات النبيِّ صلى الله عليه وآله، وهذه

المرَّة ينقل مباشرة عن الإمام الصَّادق عليه السلام، فقد أورد المؤرِّخون[٣٩] بسندهم عن رجالهم بالقول: «...أنبأنا عبد العزيز بن عبد الصَّمد، أنبأنا جعفر بن محمَّد عن أبيه ... أنَّه لم يكن بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردِّد» ...، ثمَّ استطرد بذكر صفاته صلى الله عليه وآله من طوله ولونه وجماله، وهذه الرِّواية هي من الرِّوايات المهمَّة التي بيَّنت صفات الرسول الجسديَّة، مستندة في ذلك على مرويَّات أُسرة الرسول صلى الله عليه وآله في هذا الشأن، التي هي من المؤكَّد أصدق من غيرها؛ كونها جاءت من بيت الرسول صلى الله عليه وآله، الذين هم أعرف مِن غيرهم به.

٢- بهز بن أسد، أبو الأسود العمِّيّ، البصريّ، المتوفَّى (١٩٧هـ)، الحافظ المتقن الإمام، ثقة حجَّة كثير الحديث، روى أحمد بن حنبل في مسنده العديد من الأحاديث، وأحد رجاله بهز بن أسد العمِّيّ، ومنها بسنده عن الإمام عليٍّ عليه السلام أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله، قال: رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتَّى يستيقظ، وعن المعتوه -أو قال المجنون- حتَّى يعقل، وعن الصَّغير حتَّى يشبَّ»[٤٠]، ونقل غير ذلك العديد من الأحاديث[٤١].

٣- محمّد بن الحسن بن جمهور، أبو عبد الله، العمِّيّ المتوفّى عام (٢١٠هـ)، روى عن الإمام الرِّضا عليه السلام، له العديد من الكتب، منها كتاب الملاحم الكبير، وكتاب نوادر الحجّ، وكتاب أدب العلم، وكتاب صاحب الزمان، وكتاب وقت خروج القائم عليه السلام[٤٢]، وله كتاب الرِّسالة الذهبيَّة[٤٣] عن الإمام الرِّضا عليه السلام، التي أمر المأمون أنْ تُكتب بماء الذهب لنفاستها وفوائدها في الطبِّ وصحَّة الإنسان[٤٤].

فقد روى المجلسيّ في بحاره بسنده عن محمّد بن جمهور -الذي كان ملازماً

للإمام الرِّضا عليه السلام منذ أنْ استقدمه المأمون من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خراسان، وبقي معه حتَّى استشهاده- أنَّ المأمون كان في مجلسه في نيسابور(٤٥)، وفي المجلس الإمام الرِّضا عليه السلام ومجموعة من منتحلي الطبِّ والفلسفة، فجرى ذكر الطبِّ وما فيه صلاح الأجسام وقوامها، ولما سأل المأمون الإمام، أجابه بالقول عليه السلام: «عندي من ذلك ما جرَّبته وعرفتُ صحَّته ...»(٤٦)، وكتب ذلك للمأمون العبَّاسّي، وهو ما عرف بـ(رسالة طبِّ الرِّضا)، فلمّا قرأها المأمون سُرَّ بها، وأمر أنْ تُكتب بماء الذَّهب، وتُحفظ في خزانة الحكمة، وسمَّاها الرِّسالة الذهبيَّة، أو المذهَّبة، وكتب بخطِّ يده جواباً للإمام الرِّضا عليه السلام يشكره فيه، ويقرِّض رسالته في الطبِّ، التي عرضها المأمون على الأطبَّاء والمختصِّين في فنون تلك العلوم في وقتها، فأثارت إعجابهم(٤٧).

وروى الكلينيّ في الكافي(٤٨)، بسنده عن رجاله، وكان محمّد بن جمهور أحدهم، بسنده عن ذريح(٤٩) وسؤاله للإمام الصَّادق عليه السلام عن الأئمَّة بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله، فقال: «كان أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام إماماً، ثمّ كان الحسن عليه السلام إماماً، ثمَّ كان الحسين عليه السلام إماماً، ثمَّ كان عليّ بن الحسين إماماً، ثمَّ كان محمّد بن عليّ إماماً، مَن أنكر ذلك كان كمَن أنكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمَّ قال : قلت: ثمَّ أنتَ جُعلتُ فداك؟ - فأعدتها عليه ثلاث مرَّات-، فقال لي: إنِّي إنَّما حدَّثتك لِتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في أرضه»(٥٠).

وروى محمّد بن جمهور رواية بسنده عن بشَّار المكاريّ(٥١)، الذي قال للإمام الصَّادق عليه السلام -وكان وقتها في الكوفة-، قال له: قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي، رأيتُ جلوازاً يضرب رأس امرأة يسوقها إلى الحبس، وهي

تُنادي بأعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله، ولا يُغيثها أحد، ولمّا سأله الإمام الصَّادق عليه السلام سبب ذلك، قال له: سمعتُ النَّاس يقولون: إنَّها عثرت، فقالت: لعنَ اللهُ ظالميكِ يا فاطمة، فارتُكب منها ما ارتُكب، ولمَّا سمع الإمام ذلك، بكى حتَّى ابتلَّت لحيته، ودعا بشَّار المكاريّ، وقال له: إذهب بنا الى مسجد السَّهلة، فدعا ربَّه وتضرَّع إليه، ...، ثمَّ سجد، ولمّا رفع رأسه، قال: لقد أُطلقت المرأة، ثمَّ أرسل لها مبلغاً من المال[٥٢].

ومن خلال ما تقدَّم، يتَّضح لنا دور هذه الشخصيَّة في حفظ تراث أهل البيت من الضَّياع، فهو يروي لنا مرويَّات غاية في الأهمِّيَّة، مسندة أغلبها عن أئمَّة أهل البيت، فهو من جهة مصدريَّة الرِّواية كان ملازماً للإمام الرِّضا عليه السلام، وهذه الملازمة والصحبة يتبيَّن منها اتِّجاهه العقديّ، فقد روى -وكما أشرنا إلى الرِّسالة المذهَّبة في الطبِّ الرضويّ، وكذلك في أسماء الأئمَّة- بسنده عن الإمام الصَّادق عليه السلام، وكذلك يتبيَّن من أحدى رواياته حجم الترهيب الذي تمارسه السُّلطة ضدَّ محبِّي أهل البيت ومناصريهم، وكيف أنَّ هذه المرأة سيقت إلى السِّجن، وضُربتْ لمجرَّد ذكرها لأهل بيت النبوَّة والظلم الذي تعرَّضوا إليه، وموقف الإمام الصَّادق عليه السلام من ذلك، وكيف أنَّ الله تعالى استجاب دعاءه، وأطلق سراح تلك المرأة.

٤- المعلَّى بن أسد العمِّيّ، ويكنى بأبي الهيثم، وكان معلِّماً، توفِّي في عام(٢١٨هـ)[٥٣]، أحد رجال الحديث، وثَّقه العديد من علماء الجرح والتعديل، وكان من رواة أحاديث كتب الحديث والتفسير[٥٤].

فقد روى ابن أبي الدنيا، وأحد رجال سنده، المعلَّى بن أسد العمِّيّ، حديث

رسول الله ﷺ لأبي ذرٍّ الغفاريّ (رضوان الله عليه) أنَّه قال : «**يا أبا ذرّ، ألَا أدلُّك على خصلتين، هما أخفّ على الظهر وأثقل في الميزان مِن غيرهما؟** قال : بلى يا رسول الله، **قال: عليك بحُسن الخلق، وطول الصَّمت، فو الذي نفس محمَّدٍ بيده، ما عمل الخلائق بمثلهما**»(٥٥).

وروى البيهقيّ، وأحد رجال سنده المعلَّى العمِّيّ، أنَّ الرسول ﷺ ذكر الدنيا، فقال: «إنَّها ملعونة، ملعون ما فيها، إلَّا ما كان لله، أو ما ابتُغيَ به وجهه»(٥٦).

٥- عقبة بن مكرم بن أفلح بن جراد، أبو عبد الملك، العمِّيّ البصريّ، المتوفَّى عام (٢٤٣هـ)، الحافظ الثبت(٥٧)، قدم بغداد، وحدَّث فيها عن البصريَّين وغيرهم، وروى عنه مسلم النيسابوريّ في صحيحه، وابن ماجة، وأبو داود، الذي وصفه بأنَّه ثقة من ثقات النَّاس(٥٨).

فقد روى ابن ماجة بسنده، عن عقبة بن مكرم: «أنَّ الرسول ﷺ كان يصلِّي بنا الظهر، فنسمع الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذَّاريات»(٥٩)

٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلَّى بن أسد العمِّيّ، وكنيته أبو بشر، والمتوفَّى عام (٣٨٠هـ)(٦٠)، وصفه النجاشيّ بقوله: «ثقة في حديثه، حسن التصنيف، وأكثر الرِّواية عن العامَّة الأخباريِّين »(٦١)، ذكره الطوسّي بقوله: «واسع الرِّواية، ثقة له، مصنَّفات كثيرة»(٦٢)، وقال عنه ابن داود: «فقيهٌ حسن التصنيف»(٦٣)، ويُعدُّ من أصحاب أبي أحمد الجلوديّ(٦٤) ، وراوي كتبه، التي سمعها ورواها عنه.

ويُعدُّ أحمد العمِّيّ من مصنِّفي الإماميَّة(٦٥)، وله العديد من المصنَّفات التاريخيَّة والعلميَّة، وصفها الحرُّ العامليّ(٦٦) : «بأنّها من الكتب المعتمدة التي شهد لها

علماء الرِّجال وغيرهم بالثبوت والصِّحَّة»، ومن بينها: التاريخ، وهو كتاب كبير وصغير، وكتاب مناقب أمير المؤمنين، كتاب أخبار صاحب الزنج رواه عنه وعن عمِّه أسد بن المعلَّى، وكانا مختصَّين به، ومعاصرين له، و كتاب الفرق وصف بأنّه كتاب حسن غريب، وكتاب عجائب العالم، وكتاب مثالب القبائل من الكتب الحسنة، وصف بأنَّه لم يُجمع مثله[٦٧]، وكتاب أخبار السِّيِّد الحميريّ[٦٨]، ويرى الشيخ الأمينيّ أنَّه ألَّف كتاباً في أخباره، وكتاباً آخر في شعره[٦٩]، وكتاب الأبواب الدامغة، الذي نقل منه ابن طاووس كيف نشأ وتربَّى الإمام عليّ عليه السلام في بيت الرسول صلى الله عليه وآله حتّى أخذ بخُلُق الرسول وهديه وسيرته، وكان أوَّل مَن آمن به وصدَّقه، وقد ابتدأ ابن طاووس روايته بقوله: «ورأيتُ في كتاب عتيق تسميته: الأبواب الدامغة...»[٧٠].

وكان أحد رجالات الشَّيخ الطوسيّ في حديث الرسول صلى الله عليه وآله إنَّ الله سبحانه وتعالى اختاره للنبوَّة والرِّسالة، وعليّاً للوصيَّة والقضيَّة[٧١].

٧- الحسن بن محمّد بن جمهور، العمِّيّ البصريّ، ثقة في نفسه، له كتاب الواحدة[٧٢]، وقد روى الحسن بن جمهور في كتابه الواحدة كيفيَّة هلاك المتوكِّل بقوله: «سمعتُ من سعيد الصغير الحاجب، قال: دخلتُ على سعيد بن صالح الحاجب، فقلتُ: يا أبا عثمان، قد صرتُ من أصحابك، وكان سعيد يتشيَّع. فقال: هيهات، قلت: بلى والله. فقال: وكيف ذلك؟ قلت: بعثني المتوكِّل، وأمرني أنْ أكبس على عليِّ بن محمَّد بن الرِّضا عليهما السلام، فأنظر ما فعل، ففعلتُ ذلك، فوجدته يصلِّي، فبقيت قائماً حتَّى فرغ، فلمّا انفتل من صلاته، أقبل عليَّ، وقال: يا سعيد، لا يكفُّ عنِّي جعفر -أي المتوكِّل الملعون- حتَّى يقطَّع إرباً إرباً، اذهب واعزب،

وأشار بيده الشريفة، فخرجتُ مرعوباً، ودخلني مِن هيبته ما لا أُحسن أنْ أصفه، فلمَّا رجعتُ إلى المتوكِّل، سمعتُ الصَّيحة والواعية، فسألتُ عنه، فقيل: قُتل المتوكِّل، فرجعنا، وقلت بها»(٧٣)، وفي رواية أُخرى أنَّه قال: «أنا أكرمُ على الله من ناقة صالح: ﴿تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾(٧٤)»(٧٥).

وروى كذلك في كتاب الواحدة أنَّ وفد تميم أتوا النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقال أميرهم مالك بن نويرة: «علِّمني الإيمان، فعلَّمه الشهادتين، وأركان الشريعة، ونهاه عن مناهيها، وأمره أنْ يوالي وصيَّه مِن بعده، وأشار إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمَّا ذهب، قال النبيُّ: مَن أحبَّ أنْ ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنَّة، فلينظر إليه، فلحقه الشَّيخان وسألاه الاستغفار لهما، فقال: لا غفرَ اللهُ لكما، تدعان صاحب الشَّفاعة وتسألاني؟ فغضبا، ورجعا، فرآهما النبيُّ، فتبسَّم، وقال: في الحقِّ مبغضة...»(٧٦).

هذه الرِّواية التي رواها العمِّيّ في كتابه الواحدة في قضيَّة مالك بن نويرة تسلِّط الضوء على قضيَّة غاية الأهمِّيَّة، وهي قضيَّة استشهاد مالك بن نويرة، والملابسات التي أحاطت بتلك القضيَّة والجدل الذي أُثير حولها، وما زُعم من أنَّه ارتدَّ بعد شهادةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله، والرِّواية المتقدِّمة الذكر توضع في خانة تبرئة مالك ابن نويرة مِن تهمة الرِّدَّة، وتضع قاتليه بشكل واضح في خانة القتلة، وأنَّ ما قام به خالد بن الوليد حينها كان يستحقُّ إجراء حاسم من قبل الخليفة الأوَّل، ووضع الأُمور في نصابها الصَّحيح.

كذلك يتَّضح من رواية العمِّيّ في كتابه (الواحدة) أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله قد أخبر الخلَّص من أصحابه وبعض المسلمين بوصيِّه من بعده، فمِن غير المعقول أنْ يكون الرسول صلى الله عليه وآله قدْ خصَّ مالك بن نويرة دون غيره بهذه المنقبة؛ وذلك من

أجل تمهيد الأُمَّة لمعرفة الوصيِّ والإمام بعد وفاته.

وروى كذلك في كتاب (الواحدة) بسنده عن أبي ذرٍّ الغفاريّ أنَّه كان جالساً عند الرسول صلى الله عليه وآله في بيتِ أُمِّ سلمة، فأقبل الإمام عليٌّ عليه السلام، فرحَّب به الرسول صلى الله عليه وآله، وقبَّله، ثمَّ قال لأبي ذرٍّ: أتعرفه حقَّ معرفته، فقال أبو ذرٍّ: «يا رسول الله، هذا أخوك، وابن عمِّك، وزوج فاطمة البتول، وأبو الحسن والحسين سيِّدي شباب أهل الجنَّة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذرّ، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمَن أراد الله، فليدخل الباب ...»[٧٧].

ويبدو من تسمية الكتاب (الواحدة) أنَّه من الكتب المعتبرة، ويتَّضح كذلك من الرِّوايات المتقدِّمة الذِّكر أنَّ الحسن بن جمهور قدْ ضمَّن كتابه العديد من المرويَّات التي حفظت تراث أهل البيت عليهم السلام، التي ربَّما تغافل وأحجم عن ذكرها العديد من الرواة والمؤرِّخين كما هو معروف.

٨- خلف بن موسى بن خلف العمِّيّ البصريّ، المتوفَّى (٢٢١هـ)، روى عنه جماعة[٧٨].

رابعاً: ميولُهم العقديَّة

يتَّضح من خلال البحث أنَّ ميول العمِّيِّين العقديَّة هي ميول شيعيَّة في الأعمِّ الأغلب، وهو ما تبيَّن من خلال مواقف بعض شخصيَّاتهم الدِّينيَّة والعلميَّة، وقد تطرَّقنا إلى بعض المواقف السِّياسيَّة التي كان لأحد بني العمِّ موقف صريح أطلق البعض عليه بالفتيا، ومن المعلوم أنَّ مثل هذا الموقف ينمُّ عن العديد من الأُمور، منها: مكانة المفتي، فهو يدلُّ على أنَّ مَن يُصدر الفتوى هو صاحب دين

ومكانة اجتماعيَّة، وهناك مجموعة من المجتمع تأخذ برأيه، وهو ما أشار إليه بعض المؤرِّخين بأنَّ هناك جماعة من الناس قد أخذوا بتلك الفتوى، وكانت سبباً في قتْلهم، والشيء الآخر في هذا الأمر أعلميَّة المفتي، فهو ليس موقفاً شخصيَّاً بحدِّ ذاته، وإنَّما ينمُّ عن أنَّه استنبط حكماً شرعيَّاً بالجهاد ومقاتلة الظالمين والثورة عليهم، في وقتٍ ينظر الآخرون إلى الحاكم على أنَّه خليفة وأمير المؤمنين، ومن ينقض حكمه أو بيعته يُعدُّ خارجيَّاً، وهي الثقافة التي حاول الأُمويُّون والعبَّاسيُّون، ومَن يسير في ركبهم من الرواة والمؤرِّخين، ترسيخها وشرعنتها، حتَّى وصل الأمر بهم إلى القول بأنَّ الإمام الحسين عليه السلام قُتل بسيف جدِّه[٧٩]، وهكذا نجد أنَّ الحكَّام العبَّاسيِّين عدُّوا الذين ثاروا على حكمهم خوارج، وأُلصقت تلك التُّهمة بهم.

وقدْ تبيَّن من خلال تتبُّعنا لشخصيَّة أبي القطَّان العمِّيّ البصريّ -على الرُّغم من شحَّة المعلومات المتوافرة من خلال المصادر التي اطَّلعنا عليها- أنَّه كان نظيراً لعلماء عصره، وكان له الأثر الواسع والكبير في أحداث عصره، ويتَّضح من خلال تأييده لثورة محمّد ذي النفس الزكيَّة وأخيه إبراهيم عام (١٤٥هـ) الاتِّجاه العقديّ لهذه الشخصيَّة، فمن المعلوم أنَّ تلك الثورة لم تكن بالثورة الاعتياديَّة بقدر ما هي ثورة حملت في طيَّاتها ثورة عقائديَّة أرادت أنْ تعصف بالحكم العبَّاسيّ برُمَّته، وبجميع أفكاره الهدَّامة -آنذاك- قبل أنْ تستفحل، وهو ما حدث في نهاية المطاف، فقد عانت الأُمَّة الأمرَّين من حكم العبَّاسيِّين على مدى عدَّة قرون، وما يدلُّ على قوَّة تلك الشخصيَّة وأثرها في المجتمع أنَّ السُّلطة سارعت في إلصاق تهمة أنَّه خارجيٌّ، فاتُّهم بأنَّه حروريٌّ، وهو ما دأب عليه

رجال السُّلطة والحكم العبّاسيّ في النيل من المعارضين لحكمهم، ولذلك نجد أنَّ ابن حجر العسقلانيّ -وكما أشرنا في البحث- ذكرَ أنّها لم تكن تهمة حقيقيَّة، وأنَّها مسألة فيها نظر، في تشكيكٍ واضحٍ وصريحٍ ببراءته منها.

ومن الأُمور الأُخرى التي تؤيِّد موضوعة ميولهم العقديَّة الشيعيَّة هو ما تبيَّن من خلال البحث عن مدى علاقاتهم مع أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، أو من خلال مرويَّاتهم التي كانوا إمَّا من رواتها، أو من رجال سندها، أو من خلال مؤلَّفاتهم العلميَّة والتاريخيَّة، التي يركِّز أغلبها على روايات أهل البيت عليهم السلام، بل اتُّهم البعض منهم بالغلوِّ في مذهب التشيّع، وهناك منهم مَن تمَّ تضعيفه، أو عدم الأخذ بمرويَّاته، بسبب تلك المواقف.

فقد عدَّ السَّيِّد الخوئيّ على سبيل المثال لا الحصر، عبد العزيز بن عبد الصَّمد العمِّيّ من أصحاب الإمام الصَّادق عليه السلام[٨٠]، عِلاوة على ما تمَّ ذكره من مرويَّاته التي ذهبت في إنصاف وحفظ تراث أهل البيت عليهم السلام، ومن بين ذلك تلك المحاورة التي جرت عن تقبيل الحجر الأسود والحكمة منه، فضلاً عن مرويَّاته في بعض مناقب الإمام عليٍّ عليه السلام.

فمن شخصيَّات تلك الأُسرة التي تمَّ تسليط الضوء عليها هو محمّد بن الحسن بن جمهور، الذي أشرنا إلى مرويَّاته عن الإمام الرِّضا عليه السلام، وصحبته له من قدومه إلى الحاكم العبَّاسيّ المأمون (١٩٨-٢١٨هـ)، وحتَّى استشهاد الإمام الرِّضا عليه السلام، وله كتاب عن الإمام الرِّضا سمِّي (الرِّسالة الذهبيَّة أو المذهَّبة) ذكرناها في موضعها، وهذه الشخصيَّة هي من رواة الكلينيّ في كتابه الكافي، ذكر مرويَّاته، ومن بينها روايته عن أسماء الأئمّة المعصومين عليهم السلام على لسان الإمام

الصَّادق عليه السلام، وهكذا نجد تلك الشخصيَّة أسهمت بشكلٍ واضحٍ في حفظ تراث أهل البيت عليهم السلام.

ومنها: شخصيَّة أحمد بن إبراهيم المتوفّى عام (٣٨٠هـ)، وهو من أصحاب أبي أحمد الجلوديّ، ويُعدُّ أحمد بن إبراهيم من مصنِّفي الإماميَّة، له العديد من المؤلَّفات المعتبرة، منها مناقب أمير المؤمنين، وأخبار السَّيِّد الحميريّ، وكتاب الأبواب الدامغة في مناقب الإمام عليٍّ عليه السلام، وغير ذلك، ومنها: الحسن بن موسى بن محمّد بن جمهور العمِّيّ، مؤلِّف كتاب (الواحدة) ، وقد ذكرنا نماذج مِن مرويَّاته واتِّجاهاتها.

وتجنّباً للتكرار، آثرنا الاختصار في ذكر سيرة شخصيَّات هذه الأُسرة البصريَّة لتبيان اتِّجاههم العقديّ؛ لأنّنا ذكرنا التفاصيل في ثنايا البحث عند تطرّقنا إلى تلك الشخصيَّات ومرويَّاتهم ومصنَّفاتهم، وتبيَّن من خلال البحث أنَّ أغلب شخصيَّات تلك الأُسرة أسهمت بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في إعلاء وحفظ مذهب وعقيدة وعلوم أهل البيت عليهم السلام، ولا يُستبعد أنّ شحَّة المعلومات عن هذه الأُسرة هو بسبب اتِّجاههم العقديّ هذا، فمِن المسلَّم به أنَّ كتب التُّراث الإسلاميّ لطالما كُتب أغلبها بأيدي مناصري السُّلطة، التي في الأعمِّ الأغلب لها مواقف سلبيَّة من أهل البيت عليهم السلام وأنصارهم.

الخاتمة

١- اختلف المؤرِّخون في نسب العمِّيّين، فيرى البعض أنَّهم عرب، فيما يرى آخرون أنَّهم موالٍ، ويبدو أنَّ أرجح الآراء أنَّ العمِّيّين هم عرب من قبيلة بني تميم، وكون قبيلة تميم قبيلة كبيرة، وتتمركز في مناطق متفرِّقة في جنوب العراق والجزيرة العربيَّة، وبحكم موقعهم الجغرافيّ، قد لبِّس في نسبهم، فاعتقد البعض أنَّهم من الموالي، بينما نجدهم من أوائل القبائل العربيَّة التي شاركت في صدر الإسلام بالفتوحات الإسلاميَّة .

٢- اتَّضح من خلال البحث أنَّ العديد من رجالات العمِّيّين لهم العديد من الإسهامات في حفظ التُّراث الإسلاميّ؛ كون بعضهم فقهاء أو محدِّثين أو مصنِّفي كتب، وقد اعتمد العديد من مدوِّني الحديث والمصنِّفين عليهم في سند رواياتهم، بما فيهم مصنِّفو كتب الصِّحاح، وغيرهم.

٣- تبيَّن من خلال البحث أنَّ أغلب ميول العمِّيّين العقديَّة هي ميول شيعيَّة، وهو ما يتَّضح من موقف بعض رجالاتهم أثناء ثورة محمّد ذي النفس الزكيَّة وأخيه إبراهيم ضدّ الحكم العبّاسيّ، ولازم بعضهم الأئمَّة، مثل محمَّد بن حسن ابن جمهور المتوفَّى سنة(٢١١هـ)، فقد لازم الإمام الرِّضا عليه السلام وروى عنه، وكذلك تبيَّن من خلال البحث أنَّ بعض مصنِّفيهم عُدُّوا من مصنِّفي الإماميَّة، وكذلك

مرويَّاتهم التي أشرنا إلى بعضها، التي أسهمت إلى حدٍّ ما في حفظ تراث أهل البيت في التاريخ الإسلاميّ.

٤- اتَّضح من خلال البحث أنَّ بعض رجالات العمِّيّين كانت لهم مواقف مع الثورات الشِّيعيَّة، وهو ما يتَّضح من موقف أبي القطَّان العمِّيّ، الذي أفتى بوجوب قتال العبَّاسيِّين، وبالوقوف مع ثورة محمّد ذي النفس الزكيَّة، التي على أثرها تعرَّض إلى الضرب والاضطهاد من السُّلطة العبَّاسيَّة، وكذلك أشار بعض المؤرِّخين إلى مدى خطورة الفتوى على العبَّاسيِّين، وأثرها في تأليب النّاس ضدَّهم، وهذا دليل على قوَّة تلك الشخصيَّة من بني العمِّ، ودورها في الأحداث السِّياسيَّة في ذلك العصر.

الهوامشُ

١- يُنظر: الزبيديّ، تاج العروس، ١٧/ ٥٠٥.

٢- يُنظر: السمعانيّ، الأنساب، ٤/ ٢٤٢؛ وللمزيد يُنظر:الربيعيّ، قبيلة بني تميم، ٤/ ٧-١٠.

٣- يُنظر: الطبريّ، تاريخ الطبريّ،٣/ ١٧١؛ ابن الأثير، الكامل، ٢/ ٥٤٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢/ ١١١.

٤- يُنظر: السَّمعانيّ، الأنساب، ٤/ ٢٤٢؛ النجاشيّ، رجال النجاشيّ، ص٩٣، ابن منظور، لسان العرب، ١٢/ ٤٢٩؛ المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرِّجال، ١/ ٢٢٦.

٥- تاج العروس، ٢٠/ ٣١١.

٦- الصفديّ،الوافي بالوفيات، ٢٠/ ٣٦.

٧- الجاحظ، البيان والتبيين،؛ ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٥/ ٣١٩.

٨- ومن بطون تميم بنو سعد، وزعيمهم الأحنف بن قيس، وبنو مجاشع، ومنهم الأصبغ ابن نباته والفرزدق، وبنو مازن، ومنهم الأعشى، وبنو رياح بن يربوع، ومنهم الحرّ بن يزيد الرِّياحيّ، ومعقل بن قيس الرِّياحيّ، وبنو عطارد، وبنو يربوع، ومنهم مالك بن نويرة، والفضيل بن عيَّاض، وبنو أُسيد، ومنهم أكثم بن صيفي حكيم العرب، وبنو الهجيم، وبنو العمِّ، موضوع بحثنا، وبنو الأعرج، وبنو طهية، ومنهم القعقاع بن عمرو حضر الجمل وصفِّين مع الإمام عليٍّ عليه السلام، وبنو امرئ القيس، وبنو العنبر، وبنو دارم بن مالك، منهم محمّد ابن عمير بن عطارد سيِّد أهل الكوفة، وزعيم ربع تميم وهمدان، واستعمله الإمام عليّ عليه السلام في صفِّين على تميم الكوفة، وبنو منقر، وبنو غرس، وبنو صريم، وغيرهم وكلّ تميم ترجع لأولاد تميم الأربعة: عمرو، والحارث، وزيد، ومناة .... للتفاصيل، يُنظر: الربيعيّ، قبيلة بني تميم، ٤- ١١.

٩- الأحنف بن قيس: هو الضحَّاك بن قيس بن معاوية زعيم تميم وسيِّدها، ويكنى أبا

بحر، روى عن الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، وأبي ذرّ الغفاريّ، وغيره، اعتزل حرب الجمل ببني سعد، ولم يشترك مع أيٍّ طرفٍ، توفِّي أيّام ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة ...، يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ٩/ ٩٢-٩٦.

١٠- يُنظر: المفيد، الجمل، ص١٥٨.

١١- يُنظر: الطبريّ، تاريخ الطبريّ،٣/ ١٧١؛ ابن الأثير، الكامل، ٢/ ٥٤٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢/ ١١١.

١٢- سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٨٠.

١٣- معرفة الثِّقات، ٢/ ١٨٩.

١٤- الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٨٠؛ ميزان الاعتدال، ٣/ ٢٣٦.

١٥- يُنظر: السيوطيّ، تاريخ الخلفاء، ص٢٥٠.

١٦- يُنظر: تهذيب التهذيب، ٨/ ١١٥-١١٧.

١٧- يُنظر: سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٨٠.

١٨- السيوطيّ، تاريخ الخلفاء، ص٢٥٠.

١٩- الحروريَّة: وهو اسم من الأسماء التي أُطلقت على الخوارج نسبة إلى قرية حروراء، على مسافة ميلين من الكوفة؛ إذْ نزل بها الخوارج الذين خالفوا الإمام عليّاً عليه السلام بعد عودتهم من صفِّين...، يُنظر: الشهرستانيّ، الملل والنحل، ص١١٤-١١٥؛ ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٢/ ٢٤٥.

٢٠- يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨٠.

٢١- تهذيب التهذيب، ٨/ ١١٧.

٢٢- سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٨٠.

٢٣- البستويّ، المهديّ المنتظر، ص١٧٠.

٢٤- خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ص٣٨٨.

٢٥- المزِّيّ، تهذيب الكمال، ١٨/ ١٦٧و٣٤/ ٤٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨/ ٣٦٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٦/ ٣٠٩.

٢٦- المزِّيّ، تهذيب الكمال، ١٨/ ١٦٧و٣٤/ ٤٤؛ الذهبيّ،تذكرة الحفَّاظ، ١/ ٢٧٠؛ وسير أعلام النبلاء، ٨/ ٣٦٩.

٢٧- معجم رجال الحديث، ١١/ ٣٦

٢٨- صحيح مسلم، ١/ ١١٢؛ و٦/ ٥٦؛ ٧/ ١٩؛ و٨/ ٣٧؛ وصحيح البخاريّ، ٢/ ٥٩؛ ٦/ ٥٦؛ و٧/ ٢٢٧؛ و٨/ ١٥٨.

٢٩- معرفة الثِّقات، ٢/ ٩٨.

٣٠- الثِّقات، ٧/ ١١٦

٣١- تذكرة الحفّاظ، ١/ ٢٧٠.

٣٢- سير أعلام النبلاء، ٨/ ٣٦٩.

٣٣- ابن حبَّان، الثِّقات، ٨/ ٣٩٣.

٣٤- المستدرك، ١/ ٤٥٧؛ يُنظر: الأزرقيّ، أخبار مكَّة، ١/ ٣٢٤؛ الطوسيّ، الأمالي، ص٤٧٧، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٢/ ٤٠٥-٤٠٦.

٣٥- الأعراف، الآية ١٧.

٣٦- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٢/ ٤٠٥.

٣٧- حميد سراج، فلسفة تشخيص أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، ص٢٠٣.

٣٨- ابن أبي شيبة، المصنَّف، ٣/ ٣١٧

٣٩- البيهقيّ، دلائل النبوَّة، ١/ ٢٩٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣/ ٣٥٦؛ المقريزيّ، إمتاع الأسماع، ٢/ ١٦٨.

٤٠- يُنظر: أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ١/ ١١٨.،

٤١- يُنظر: الذهبيّ، تذكرة الحفَّاظ، ١/ ٣٤٢؛ تاريخ الإسلام، ١٣/ ١٣٧.

٤٢- النجاشّي، رجال النجاشّي، ص٣٢٢ ؛ الطوسيّ، الفهرست، ص٢٢٣.

٤٣- الرِّسالة المذهَّبة أو الرِّسالة الذهبيَّة: وهي الرِّسالة التي كتبها الإمام الرِّضا عليه السلام في الطبِّ إلى الحاكم العبّاسيّ المأمون، وسمِّيت بهذا الاسم؛ لأنَّ المأمون العبَّاسيّ أمر بكتابتها بماء الذهب، وسبب كتابتها أنَّه حضر ذات يوم في مجلس المأمون مجموعة من علماء الطبِّ والفلسفة وناقشوا في حفظ صحَّة الجسد وتدبيره بالأغذية والأشربة والأدوية، وكان الإمام عليه السلام حاضراً، وهو ساكت لم يتكلَّم، فقال المأمون بعد طول الجدال في هذا الأمر: ماذا تقول يا أبا الحسن، فقال له الإمام عليه السلام: عندي من ذلك ما جرَّبته، وعرفتُ صحَّته بالاختبار، وما وفَّقني عليه مَن مضى من السَّلف ... وانفضَّ المجلس، بعدها طلب المأمون

من الإمام عليه السلام كتابة ذلك، فأرسل إليه رسالة مفصَّلة عن كلِّ ما يتعلَّق بذلك، ومنها قوله: إعلم يا أمير المؤمنين، أنَّ الله تعالى لم يبتلِ العبد ببلاء حتَّى جعل له دواء يعالج به، ولكلِّ صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت، وذلك أنَّ الأجسام الإنسانيَّة جُعلت على مثالٍ المَلِك، فمَلك الجسد هو القلب، والعمَّال: العروق، والأوصال، والدِّماغ، وبيت الملك: قلبه، وأرضه: الجسد، والأعوان: يداه، ورجلاه، وشفتاه، وعيناه، ولسانه، وأُذناه، وخزانته: معدته، وبطنه، وحجابه: صدره ... لتفاصيل الرِّسالة المذهَّبة نصَّاً، يُنظر: المجلسيّ، بحار الأنوار، ٥٩/ ٣٠٦-٣٢٨.

٤٤- المجلسّي، بحار الأنوار، ٥٩/ ٣٠٦- ٣٢٨؛ كحَّالة، معجم المؤلِّفين، ٩/ ١٨٧.

٤٥- نيسابور أو نِيسابُور(بالفارسيَّة: نيشابور): وهي مدينة في مقاطعة خراسان شمالي شرق إيران، قرب العاصمة الإقليميَّة مشهد، قال الحمويُّ عنها: «وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، لم أرَ فيما طوَّفتُ من البلاد مدينة كانت مثلها... ، وكان المسلمون فتحوها في أيَّام عثمان ... في سنة ٣١ صُلحاً، وبنى بها جامعاً، وقيل: إنَّها فُتحت في أيَّام عمر»، يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٣١.

٤٦- المجلسيّ، بحار الأنوار، ٥٩/ ٣٠٦، ومابعدها.

٤٧- المجلسيّ، بحار الأنوار، ٥٩/ ٣٠٦، ومابعدها.

٤٨- الكلينيّ، الكافي، ١/ ٤٩، ٥٤، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢٠، ٣٧٢، ٣٨٥.

٤٩- هو ذريح بن محمّد بن يزيد، كنيته أبو الوليد المحاربيّ، من أصحاب الإمام الصَّادق عليه السلام، عربيّ من بني محارب بن خصفة، وله كتاب يروى عنه ... يُنظر: النجاشيّ، رجال النجاشيّ، ص١٦٠.

٥٠- الكلينيّ، الكافي، ١/ ١٨١.

٥١- بشَّار المكاري لم أعثر له على ترجمة.

٥٢- البراقيّ، تاريخ الكوفة، ص٨٦.

٥٣- يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ٧/ ٣٠٦؛ ابن قتيبة الدِّينوريّ، المعارف، ص٥٢٣.

٥٤- يُنظر: النسائيّ، السُّنن الكبرى، ٥/ ٤١٩؛ الطبريّ، البيان في تفسير القرآن، ٢/ ٣٧٢و٦/ ١٣٩و١١/ ١٢٨.

٥٥- الصَّمت وآداب اللِّسان، ص٢٦٥.

٥٦- شعب الإيمان، ص٣٨١.

٥٧- يُنظر: البخاريّ، التاريخ الصَّغير، ٢/ ٣٤٩؛ الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، ٢/ ٢٦١-٢٦٢؛ المزِّيّ، تهذيب الكمال، ٢٠/ ٢٢٣-٢٢٦؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء،١٢/ ١٧٨؛ ابن حجر العسقلانّي، تهذيب التهذيب، ٧/ ٢٢٢.

٥٨- يُنظر: البخاريّ، التاريخ الصَّغير، ٢/ ٣٤٩؛ الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، ٢/ ٢٦١-٢٦٢؛ ابن الجوزيّ، المنتظم، ١١/ ٣٠٩؛ المزِّيّ، تهذيب الكمال، ٢٠/ ٢٢٣-٢٢٦؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء،١٢/ ١٧٨؛ ابن حجر العسقلانيّ، تهذيب التهذيب، ٧/ ٢٢٢.

٥٩- القزوينيّ، سنن ابن ماجة، ١/ ٢٧١.

٦٠- يُنظر: ابن داود، رجال ابن داود ، ص٣٥؛ الطوسيّ، الفهرست، ص٧٦؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص٥٤.

٦١- رجال النجاشيّ، ص٩٣.

٦٢- رجال الطوسيّ، ص٤١١.

٦٣- رجال ابن داود، ٣٥.

٦٤- أبو أحمد الجلوديّ:هو عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، الجلوديّ، الأزديّ، البصريّ، وهو شيخ البصرة وأخباريّيها المتوفّ عام (٣٣٢هـ)، وكان جدُّه عيسى الجلوديّ من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، وله عدد كبير من المصنَّفات التاريخيَّة والدِّينيَّة والعلميَّة تجاوزت الثمانين مصنَّفاً، أغلبها عن أهل البيت عليهم السلام والشِّيعة، منها كتاب مسند أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الجمل، وكتاب صفِّين، وكتاب الحكمين، وكتاب الغارات، وكتاب الخوارج، وكتاب حروب عليٍّ عليه السلام، وكتاب تزويج فاطمة، وكتاب مَن أحبَّ عليّاً عليه السلام وأبغضه، وغيرها... للمزيد من التفاصيل، يُنظر النجاشيّ، رجال النجاشيّ، ص٢٣١-٢٣٣؛ البغداديّ إسماعيل باشا، هديَّة العارفين، ١/ ٥٧٦-٥٧٧.

٦٥- الصَّفديّ، الوافي بالوفيات، ٦/ ١٣٤؛ ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٢/ ٢٢٥.

٦٦- هداية الُأمَّة إلى أحكام معرفة الأئمَّة، ٨/ ٥٧٤.

٦٧- رجال النجاشيّ، ص٩٣؛ ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٢/ ٢٢٥؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص٥٤.

٦٨- رجال النجاشيّ، ص٩٣؛ ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٢/ ٢٢٥.

٦٩- الغدير، ٢/ ٢٣٧.

٧٠- ابن طاووس، الأمان مِن أخطار الأسفار والزَّمان، ص٩٦.

٧١- الأمالي، ص١٨٣.

٧٢- النجاشيّ، رجال النجاشيّ، ص٦٢.

٧٣- ابن حمزة الطوسيّ، الثاقب في المناقب، ص٥٣٩.

٧٤- هود، الآية (٦٥).

٧٥- الطبرسّي، إعلام الورى، ٢/ ١٢٣.

٧٦- البياضّي، الصراط المستقيم، ٢/ ٢٨٠.

٧٧- البحرانيّ، مدينة المعاجز، ٢/ ٣٩٥-٣٩٦.

٧٨- الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ١٦/ ١٥٣.

٧٩- يرى ابن العربيّ أنَّ الإمام الحسين عليه السلام قُتل بسيف جدِّه؛ لأنَّه لا يجوز الخروج على الإمام الذي في نظرهم هو الحاكم، عادلاً كان أم جائراً ...، يُنظر: ابن العربيّ، العواصم والقواسم، ص٢٣٣-٢٣٤.

٨٠- معجم رجال الحديث، ١١/ ٣٦.

المصادرُ والمراجعُ

- **القرآن الكريم.**
- **ابن الأثير، عليّ بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).**

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون شحا، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٢م.

- **ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمّد (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م).**

٢- الصَّمت وآداب اللِّسان، تحقيق: أبو إسحاق الحوينيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤١٠م.

- **الأزرقيّ، محمّد بن عبد الله (٢٥٠هـ/ ٨٦٤م).**

٣- أخبار مكَّة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصَّالح، مؤسَّسة الشريف الرضيّ، قم، (د.ت).

- **البحرانيّ، هاشم (١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).**

٤- مدينة المعاجز، تحقيق: عزَّة الله المولائي، مؤسَّسة المعارف، قم، ١٤١٣هـ.

- **البخاريّ، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م).**

٥- التاريخ الصَّغير، تحقيق: محمود إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م.

٦- التاريخ الكبير، ديار بكر، تركيا، (د.ت).

٧- صحيح البخاريّ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م.

- **البياضيّ، عليّ بن محمّد بن يونس النباطيّ (٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م).**

٨- الصِّراط المستقيم إلى مستحقِّي التقديم، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ، المكتبة الرضويَّة، مشهد، (د.ت).

- **البيهقيّ، أحمد بن الحسين(٤٥٨هـ/ ١٠٨٠م).**

٩- دلائل النبوَّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٨٥م.

١٠-شعب الإيمان، تحقيق: محمَّد السَّعيد بن بسيوني، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٠م.

- **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م).**

١١- البيان والتبيين، المطبعة التجاريَّة الكبرى، القاهرة، ١٩٢٦م.

- **ابن الجوزيّ، أبو الفرج، عبد الرَّحمن بن عليّ(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).**

١٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تحقيق: عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٢م.

- **الحاكم النيسابوريّ، محمّد بن عبد الله (٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).**

١٣- المستدرك على الصَّحيحين، تحقيق: يوسف عبد الرَّحمن المرعشيّ، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

- **ابن حبَّان، محمّد بن حبّان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).**

١٤- الثِّقات، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، ١٩٧٥م.

- **ابن حجر العسقلانيّ، شهاب الدِّين أحمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).**

١٥- تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٥م.

١٦- تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م.

- **الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ/ ١٧٢٦م)**

١٧- هداية الأُمَّة في معرفة الأئمَّةعليهم السلام، مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، ١٤١٤هـ.

- **ابن حمزة الطوسيّ، أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن حمزة (من أعلام القرن السَّادس).**

١٨- الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسّسة أنصاريان، قم، ١٤١١هـ.

- **الخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).**

١٩- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٧م.

- **ابن خلدون، عبد الرَّحمن بن محمّد(٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م).**

٢٠- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومَن عاصرهم من ذوي الشَّأن الأكبر (المعروف بتاريخ ابن خلدون)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د.ت).

- **خليفة بن خيَّاط، ابن أبي هبيرة العصفريّ (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).**
٢١- طبقات خليفة بن خيَّاط، تحقيق: أكرم ضياء العمريّ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م.
- **ابن داوود، الحسن بن عليّ (ت ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م).**
٢٢- رجال ابن داوود، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف، ١٩٧٢م.
- **الذهبيّ، شمس الدِّين محمّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**
٢٣- تاريخ الإسلام، تحقيق: عبد السَّلام تدمري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٤- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٩، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٥- تذكرة الحفَّاظ، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
٢٦- ميزان الاعتدال، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- **الزبيديّ، محمّد مرتضى الحسينيّ (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٣م).**
٢٧- تاج العروس، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.
- **ابن سعد، محمّد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).**
٢٨- الطبقات الكبير، تحقيق: عليّ محمّد عمر، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠١٢م.
- **السمعانيّ، أبو سعد، عبد الكريم (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).**
٢٩- الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م.
- **السيوطيّ، أبو الفضل، جلال الدِّين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).**
٣٠- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمّد أحمد عيسى، دار الغد الجديد، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- **ابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).**
٣١- مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، المكتبة الحيدريَّة، النجف، ١٩٥٦م.
٣٢- معالم العلماء، مؤسّسة النشر، قم، (د.ت).
- **الشهرستانيّ، محمّد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).**
٣٣-الملل والنحل، تحقيق: إبراهيم شمس الدِّين، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت،٢٠٠٦م.

- **الصفديّ، صلاح الدِّين(ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).**
٣٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأناؤوط، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠٠م.
- **ابن طاووس، عليّ بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م).**
٣٥- الأمان من أخطار الأسفار والزمان، مؤسَّسة آل بيت، قم .
- **الطبرانيّ، أبو القاسم، سليمان(ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).**
٣٦- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٨٤م.
- **الطبرسيّ، الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).**
٣٧- إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ٢٠٠٤م.
- **الطبريّ، أبو جعفر، محمّد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).**
٣٨- تاريخ الأُمم والملوك، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠٨م.
٣٩- جامع البيان في تأويل آي القرآن (المعروف تفسير الطبريّ)، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، (د.ت).
- **الطوسيّ، محمّد بن الحسن (٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).**
٤٠- الأمالي، دار الثقافة الإسلاميَّة، قم، ١٤١٤هـ.
٤١- الفهرست، تحقيق: جواد القيّوميّ، مؤسَّسة النشر، قم، ١٤١٧هـ.
٤٢- الأبواب (رجال الطوسيّ)، تحقيق: جواد القيُّومي، مؤسَّسة النشر، قم، ١٤١٥هـ.
- **ابن عساكر، عليّ بن الحسين بن هبة الله، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م).**
٤٣- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- **ابن العربيّ، محمّد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م).**
٤٤- العواصم والقواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبيِّ، تحقيق: محبّ الدِّين الخطيب، المكتبة العصريّة، بيروت، ٢٠١٠م.
- **ابن قتيبة، أبو محمّد، عبد الله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).**

٤٥- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

- **الكلينيّ، أبو جعفر محمد بن يعقوب(ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م).**

٤٦- الكافي، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، ط٥، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، (د .ت).

- **ابن ماجة، محمّد بن يزيد القزوينيّ (ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٧م).**

٤٧- سنن ابن ماجة، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

- **المجلسيّ، محمّد باقر محمّد تقي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م).**

٤٨- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ، ط٢، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م.

- **المزّيّ، جمال الدِّين، يوسف بن عبد الرَّحمن (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).**

٤٩- تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، تحقيق: بشَّار عوَّاد معروف، ط٤، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

- **مسلم النيسابوريّ، بن الحجّاج (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م).**

٥٠- صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

- **المقريزيّ، أحمد بن عليّ بن عبد القادر (ت ٨٥٤هـ/ ١٤٤١م).**

٥١- إمتاع الأسماع بما للنبيِّ ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمّد عبد الحميد النميسيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٩م.

- **النجاشيّ، أحمد بن عليّ بن أحمد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).**

٥٢- فهرست أسماء مصنّفي الشِّيعة المشهور(برجال النجاشيّ)، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ٢٠١٠م.

- **النسائيّ، أبو عبد الرَّحمن، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م).**

٥٣- سنن النسائيّ، دار الفكر، بيروت، ١٩٣٠م.

- **ياقوت الحمويّ، شهاب الدِّين، أبو عبد الله (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).**

٥٤- معجم الأُدباء، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

المراجع الثانويَّة:

- **إسماعيل باشا البغداديّ.**

٥٥-هديَّة العارفين، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، (د.ت).

- **الأمينيّ، إبراهيم.**
٥٦-الغدير، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٤، ١٩٧٧م.
- **البراقيّ، حسين أحمد النجفيّ.**
٥٧- تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد أحمد العطيّة، المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٤٢٤هـ.
- **البستويّ، عبد العليم عبد العظيم.**
٥٨- المهديّ المنتظرﷺ في ضوء الأحاديث والآثار الصَّحيحة، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٠م.
- **جابر، حميد سراج، وأحمد فاضل عبد الكريم.**
٥٩- تشخيص فلسفة أئمَّة أهل البيتعليهم السلام لأفضليَّة الرسول وعترته، تمّوز، دمشق، ٢٠١٧م.
- **الربيعيّ، عبد الهادي.**
٦٠- قبيلة بني تميم، راجعه وأكمله: عليّ الكورانيّ، (د.م)، ٢٠١٠م.
- **كحَّالة، عمر.**
٦١- معجم المؤلِّفين، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، (د.ت).